

الإيضاح في علوم البلاغة

وقول الآخر .

(لا تعاشر معشرا ضلوا الهدى ... فسواء أقبلوا أو أدبروا) .

(بدت البغضاء من أفواههم ... والذي يخفون منها أكبر) وقوله .

(خلة الغانيات خلة سوء ... فاتقوا الله يا أولي الألباب) .

(وإذا ما سألتموهن شيئا ... فاسألوهن من وراء حجاب) وقول الآخر .

(إن كنت أزمعت على هجرنا ... من غير ما جرم فصبر جميل) .

(وإن تبدلت بنا غيرنا ... فحسبنا الله ونعم الوكيل) .

وكقول الحريري وكتمان الفقر زهادة وانتظار الفرج بالصبر عبادة فإن قوله انتظار الفرج بالصبر عبادة لفظ الحديث وقوله قلنا شامت الوجوه وقبح اللع ومن يرجوه فإن قوله شامت الوجوه لفظ الحديث فإنه روي لما اشتدت الحرب يوم حنين أخذ النبي كفا من الحصاء فرمى بها في وجوه المشركين وقال شامت الوجوه أي قبحت واللع قيل هو اللئيم وقال أبو عبيدة هو العبد .

وكقول ابن عباد .

(قال لي إن رقيبني ... سيء الخلق فداره) .

(قلت دعني وجهك الجنة ... حفت بالمكاره)